

مساحون يحتلون مركز البغدادي ويقتلون مديره

■ الأنبار تشكو قيادتها الأمنية والقاعدة مستمرة في معاقبتها
■ عملية تحرير الرهائن أسفرت عن قتل جميع المهاجمين

□ بغداد / إياس حسام الساموك



أسفرت عملية اقتحام مبنى مركز شرطة البغدادي في الأنبار عن مقتل خمسة اشخاص بينهم مدير المركز، فضلا عن جميع المهاجمين، فقد قام عدد من الإرهابيين بالهجوم على مركز شرطة البغدادي في ساعات الصباح الاولى من يوم امس بعد ان فجر احد المسلحين نفسه في باب المركز وسارع خمسة آخرون الى اقتحام المكان مستغلين حالة الارتباك التي حصلت عقب عملية التفجير وقاموا بقتل مديره المقدم صادق حنشل والملازم علاء العبيدي واثنين من عناصر الشرطة وشخص آخر.



ويعد عدد من المناوشات المتقطعة في محيط الحادث تمكنت قوة خاصة من قيادة عمليات الأنبار من السيطرة على المركز بعد قتل جميع المهاجمين وتحرير الرهائن الـ ١٥ الذين جرى احتجازهم من قبل الإرهابيين خلال عملية الاقتحام. وحمل مجلس محافظة الأنبار القيادات الامنية في المحافظة المسؤولية الكاملة عن الخروقات التي تحصل فيها، مشددا على وجود تعاون كبير بين هذه القيادات والقوى الإرهابية.

وقال عضو المجلس مظهر الملا في تصريح خص به "المدى" عقب انتهاء عملية اقتحام المركز بدقائق، "ان الاعلام ركز على حادثة البغدادي باعتبارها الاقوى، لكن هناك محاولة اقتحام اخرى فاشلة لمركز شرطة الدولاب من قبل ٥ اراهابيين، الا انها لم تكمل بالنجاح بعد قتل اثنين من المهاجمين واسر الثالث وفرار الباقيين"، مبينا "بعد هذه العملية ومباشرة جرى اقتحام مركز شرطة البغدادي والتي اسفرت في بادئ الامر عن مقتل مدير المركز وثلاثة من الضباط. وتابع الملا "نحن كمجلس محافظة ليس لدينا اية سيطرة على الوضع الأمني لان القيادة سواء كانت من الشرطة او الجيش تعين من بغداد، وان الكثير منها متعاون مع الارهاب"، ولم يستبعد عضو مجلس محافظة الأنبار استمرار مثل



استمرار العمليات الارهابية.. ارفشيف

العنصر الأمني متى ما احس بالاطمئنان يترك واجبه في وقت يجب ان يكون مهيا للمعركة على مدار الاربعة وعشرين ساعة نظرا لاستمرار خطر الارهاب، متابعا "قمنا باستدعاء القادة الامنيين في غير مرة وطلبنا منهم تبديل خططهم وهو ما لم يحصل وخلال هذه الفترة توجد عملية بالتعاون مع بعض عناصره المنتشرة داخل الاجهزة الامنية ومتى ما وجد هشاشة في مكان ما يستغله ويبادر بعملية الهجوم من اجل زعزعه الامن والنظام. وحاول جمعة، الدفاع عن موقف البرلمان ولجنته باعتبارها احصى الجهات المعنية عن مراقبة الوضع الأمني، ملقيا بالمسؤولية كاملة على القيادات الامنية، وقال في تصريح لـ "المدى" امس، "انها تتحمل المسؤولية ولا تراخي الاجهزة الامنية لما حصل مثل هكذا خرق ان تلحظ

في البلاد، مبينا "ان هذه العملية تأتي ضمن حصاد الخبر التي توعد بها التنظيم خلال شهر رمضان الماضي. وتابع الجبوري في حديثه لـ "المدى" امس، "هذا النوع من العمليات بدأ يأخذ نجلحا وعلى الجهات الامنية مراقبته بعد تكراره في عدد من المدن كما حصل مع حادثة كنيسة سيدة النجاة او مجلس محافظة صلاح الدين اذ ان مثل هذه الهجمات لا تكلف التنظيم أموالا كثيرة كما انها توقع الكثير من الضحايا وهي استنساخ لما فعلته الجماعات المسلحة في القوقاز والشيشان". ولم تعط لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب تفسيرا واضحا حول عدم وجود حلول للهجمات تنظيم القاعدة التي دائما ما تكون وفق اسلوب واحد كما قال عنها الملا الجبوري.

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

اضحكوا معي دون تكليف !!

خبر صغير نشرته الـ pik عن لقاء السيد اسامة النجيفي رئيس مجلس النواب العراقي مع الخرافي رئيس مجلس الامة الكويتي على هامش المؤتمر الدولي الخامس لدعم الانتفاضة الفلسطينية في طهران، يقول الخبر، اتفق الطرفان على اللجوء الى تقاضيات بالحوار البناء والتحكيم بمنطق العقل عند نشوء أي مشكلة بين البلدين. وهذا ليس موضوع اليوم، الموضوع بكل بساطة ان الطرفين، حسب الخبر، تطرقا الى موضوع "الانتفاضات والثورات التي تشهدها المنطقة وسبل التعامل معها والحيلولة دون توسع مداها.!!"

بداية يتفق الطرفان على ان ما يحصل من ربيع عربي هو "انتفاضات وثورات" لكن هذه الانتفاضات والثورات غير مسموح لها من منطلق النجيفي والخرافي لان تتوسع وتنتشر لكنس الديناصورات الجائمة على صدور شعوبها منذ نصف قرن. مع ان البلدين بهما الى هذا الحد أو ذاك بحبوحه مما يمكن ان نسميه بـ "الديمقراطية" فهناك انتخابات رغم السواد الذين يزعمون حصول تزويرات فيها، وهناك إعلام حر رغم الملاحقات القضائية من قبل رموز النظامين، وهناك مجتمع مدني محاصر بالاعتقالات، وهناك اصوات تظهر ثم تختفي اما بالشراء أو بالكوامت، مع فارق الوضع الكويتي في قضية الكوالم تحديد!!

لكن النجيفي والخرافي مرتعبان من الربيع العربي، الذي ربما يطلقان عليه سرا الفوضى والتطرف والمؤامرات، وهما بحثا السبل الكفيلة لوقف المد الشعبي، وليس دعمه، اي ان ما يحصل في سوريا من ثورة شعبية حقيقية ينبغي العمل على عدم توسعها مثلا لتشمل السودان، وان طرق بابه الربيع بخفة الآن، ولا يشمل مالي ايران مثلا، أو حكام التفويض الرباني في السعودية والبحرين، وان يطوقا ثورة اليمن "السعيد" للخلاص من مجرمها العتيد الصنو الحقيقي لصدام حسين، وان ينفض ثوار ليبيا الشجعان أياديهم ويعودوا لزمن الكتاب الأخضر وسفاهات سيف الاسلام وقذاف الدم. موقف الانظمة العربية من صحوه الشعوب العربية من نومها، موقف مخز اذا ما قورن بالواقف الأوربية والموقف الاميركي والتركي، وهي مواقف سيسجلها التاريخ لها، لان الشعوب المنتفضة هي التي ارتأت ان تطالب بدعمها بعد ان بنست من التفرج العربي ونوم الجامعة العربية الابدي وارتجاج القادة الدكتاتوريين منهم الآن أو الذين في طريقهم الى ان يتحولوا أو يريدون ان يتحولوا الى زعماء استبداد بطريقة جديدة!!

اضحكوا معي فقط لان رئيس البرلمان العراقي الذي يجلس على كرسيه الوثير الآن يرتجف من الربيع العربي المبارك وينسق من اجل ان تبقى بقية شعوب المنطقة في قبض انظمتها، وهو الرجل الذي حملته رياح التغيير الى منصبه الحالي، والداعي دوما الى بناء الديمقراطية في البلاد، وسبقه السيد الملكي الذي يقول عن ثورة الشعوب بانها خريف عربي، ويسارع مقربوه الى نفي ما تناقلته وسائل الاعلام من انه نصح الاسد الابن بالتحتي، وكأنهم يتبرؤون من كفر وضلال مصيره جهنم الرب!!

سكان أشرف يبحثون عن اللجوء من خلال الأمم المتحدة

قرار حل الجناح العسكري للتنظيم بات قريبا

المجموعة. يجب ان يتحروا و ان يختاروا مصيرهم بانفسهم. في حالة اختيارهم العودة الى ايران، فسوف لهم الوثائق اللازمة، و اذا رغبوا بالذهاب الى بلد ثالث فسوف لهم الوثائق اللازمة ايضا"، و اضاف ان مئات من الذين عادوا الى ايران "يمارسون حياة اعتيادية". كما كرر السفير بان ايران قد اصدرت عفوا شاملا لاعضاء المنظمة باستثناء حوالي مئة منهم متهمين بتهم جنائية. من جانبه سخر الناطق باسم المنظمة، غويادي، من هذه المزاعم و ادعى بانها "كذبة كبيرة"، و اضاف "ان الادعاء بان حكومة رجال الدين ستوفر وثائق للافراد الراغبين بالذهاب الى دول اخرى، هو ادعاء هزيل لا يستحق الرد عليه. كما اطلق على "ادعاء" العفو الشامل بأنه "نكتة" و ان العودة الى ايران لممارسة حياة اعتيادية "يعني التخلي تماما عن النضال والاستسلام للمالي والتعاون المطلق مع مخابرات النظام و الدوائر القمعية. انها خط احمر طالما رفضه سكان اشرف".



مسكر أشرف.. ارفشيف

حملاتها في الولايات المتحدة و أوروبا. في نفس الوقت جددت الحكومة الايرانية عرضها باعادة سكان اشرف الى ايران

او تزويدهم بوثائق من اجل اعادة اسكانهم في بلد ثالث. حيث قال حسن دنائي، السفير الايراني في العراق، مؤخرا في مقابلة مع صحيفة ماسكاتشي "نحن واثقون ان ٦٥ - ٧٠٪ من سكان اشرف هم اسرى لاعضاء آخرين في

البرلمان الأوربي، و رئيس مفوضية اللاجئين انطونيو غيتيريس في جنيف. قال ستيفنسن انه يأمل ان تقود طلبات اللجوء الفردية الى اعادة اسكان افراد المجموعة في الاتحاد الأوربي او في بلد آخر، و اضاف "انهم قد تخلوا عن مظاهر القوة العسكرية و كانت الحكومة الاميركية قد صنفت منظمة مجاهدي خلق عام ١٩٩٧ على انها مجموعة ارهابية مسؤولة عن اغتيال ثلاثة ضباط اميركان و ثلاثة متعاقدين مدنيين قبل الثورة الايرانية. و عن طريق التمويل من جهات ايرانية مختلفة قامت المنظمة بتصعيد

حسين و قاتلت الى جانبه في حربه مع ايران ١٩٨٠-١٩٨٨، لكن تقطعت بها السبل بعد الاجتياح الاميركي عام ٢٠٠٣ الذي اسقط الدكتاتور. رئيس الوزراء نوري المالكي يتهمها بانها مجموعة ارهابية و قد طالب باغلاق المعسكر و طرد سكانه في نهاية العام. في نيسان الماضي قامت القوات العراقية بعملية عسكرية قلصت حجم المعسكر الى ثلث حجمه و خلفت ٣٥ قتيلاً من سكانه. حتى وقت قريب كانت تصر على اللجوء كمجموعة، الا انها غيرت موقفها في آب بعد محادثات جرت بين ستروان ستيفنسن، العضو الاسكتلندي المحافظ في

المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ذكرت بانها ستراجع ٣٢٠٠ طلب استلمتها الشهر الماضي من سكان معسكر اشرف في العراق الذي يضم مجموعة من المعارضين الايرانيين (اعضاء في منظمة مجاهدي خلق) و قال الدبلوماسي الغربي الذي رفض ذكر اسمه لعدم تخويله بذلك "انها خطوة ايجابية للامم". ورغم ان المفوضية لا تطلب من المعارضين الانفصال عن مجموعتهم، الا انها تركز في بيان لها بان اللجوء يتم منحه للافراد فقط و ليس للمجموعة ككل. و يبدو ان المجموعة توشك ان توافق على طلب السفير الاميركي جيمس جيفري الخاص بحل التشكيل العسكري للمجموعة، من جانبها ناشدت وكالة اللاجئين التابعة للامم المتحدة الحكومة العراقية تاخير اغلاق معسكر اشرف لفترة ستة اشهر. يذكر ان السفارة الاميركية لم توافق حتى الان على الطلب بانتظار خطة وكالة اللاجئين الخاصة بمراجعة الطلبات، الا ان الناطق باسم الحكومة العراقية لم يعلق على مناقشة الوكالة.

المجموعة كانت حليفا لصدام

الاعلام

◆ البطيخ: مخطط لتصفية الرموز العشائرية

حذر القيادي في الكتلة العراقية البيضاء جمال البطيخ من وجود مخطط لتصفية الرموز العشائرية في محاولة لهدم الأسس التي بني عليها المجتمع العراقي. وتابع البطيخ: "سلسلة الاغتيالات التي يتعرض لها شيوخ ووجهاء العشائر تكشف لنا حقيقة المؤامرة التي تهدف الى ضرب المجتمع العراقي في الصميم من خلال استهداف شيوخ العشائر الذين ساهموا بشكل مباشر في تثبيت دعائم الامن والاستقرار في البلد".



◆ اللبان: لا يمكن للنجيفي حل مشاكل الجوار

استبعد النائب عن ائتلاف دولة القانون صادق اللبان وجود مبادرة لرئيس البرلمان اسامة النجيفي لتقريب وجهات النظر بين طهران والرياض.

وقال اللبان: ان ملف العلاقات الايرانية السعودية شائك وبالتالي ليس بمقدور النجيفي احراز تقدم في هذا الإطار، مشيرا الى ان الانتفاخ على الجوار مرحب به ووجهه ستكون مثمرة لكن يجب ان تكون هنالك اجواء مناسبة للحصول على نتائج ايجابية وسريعة.



◆ الشبلي: ترفض إسناد المجلس الاتحادي لعلاوي

وصف نائب عن التحالف الوطني، المجلس الاتحادي بالغرفة الثانية لمجلس النواب، معتبرا ان صلاحياته دستورية تشريعية ورقابية.

وقال النائب عمار الشبلي في تصريحات صحفية امس انه "من الخطأ منح منصب رئاسة مجلس الاتحادي الى علاوي بدلا من رئاسة مجلس السياسات لان الأول اخطر من الأخير، واذا اتفقت الكتل على منحه سيكون علاوي غير منتخب وسيتم تعيينه بدل انتخابه.

